ما صنعت بها قال قدمتها لنفسي قال رحمك الله فأمر له بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك قد جاء الله بالرزق ولم يأخذ الطعام وأما الثوبان فإن أم فلان عارية فأخذهما ورجع إلى منزله .

فلم يلبث أن هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه وخرج يمشي ومعه المشاؤون إلى بقيع الغرقد فقال لأصحابه ليتمن كل رجل منكم أمنية فقال رجل يا أمير المؤمنين وددت أن عندي مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال أخذ وددت أن عندي مالا فأنفق في سبيل الله وقال آخر وددت أن لي قوة فأميح بدلو زمزم لحجاج بيت الله فقال عمر بن الخطاب وددت أن لي رجلا مثل عمير بن سعد أستعين به في أعمال المسلمين رحمه الله ورضي الله عنه